**وَهْـوَ بِـالرُّمْحِ غـارقٌ بِالـدِّمَاءِ رَتَّـلَ الـرَّأْسُ سُوْرَةَ الأَنْبِيَاءِ**
**وَا حُسَـــــــيْنَاهْ وَا حُسَـــــــيْنَاهْ**

* * * *

أيُّ رَأْسٍ عَلَـــــىْ القَنَـــــا رَتَّـــلَ الـــذِّكْرَ بَيِّـــنَا
آيـــــةً إثـــــرَ آيـــــةٍ فَبـــدَى الصَّـــوْتُ مُوْهَنَـــا
كـــلُّ حَـــرْفٍ بِثَغْـــرِهِ بِالرَّزَايَـــا تَلَوَّنَـــا
كُـــلُّ جُـــرْحٍ بِنَحْـــرِهِ فَـــاحَ مِسْـــكاً وَسَوْسَـــنَا

**لاَحَ قُرْآنـــاً رُغْمَ نَزْفِ الجِرَاحِ وَانْطَـوَتْ فِيـهِ سُوْرَةُ الإِنْشِرَاحِ**
**وَا شَـــــــهِيْدَاهْ وَا حُسَـــــــيْنَاه**

* * * *

كَـــانَ وَجْهـــاً مُمَزَّقَـــا فـــي مآسِـــيْهِ طُوِّقَـــا
بِالجرَاحَـــاتِ مُثْخَنـــاً بِـــالتِّلاوَاتِ مُشْـــرِقَا
بَـــيْنَ أَلْـــفِ انْكِسَـــارَةٍ رَتَّـــلَ الحَـــقَّ مَنْطِقَـــا
لَـــمْ يَنَـــلْ مِـــنْ ثَبَاتِـــهِ مَـــا جَنَتْـــهُ يَـــدُ الشَّـــقَا

**لَـــمْ تُحْاصِـــرْهُ مُرْهَفَـــاتُ العُتَـــاةِ بَـلْ بَدَا غُصْـناً مُوْرِقـاً بِالحَيَـاةِ**
**وا إِمَامَـــــــاه وا حُسَـــــــيْنَاهْ**

* * * *

لاَحَ بِـــــالرُّمْحِ كَوْكَبَـــــا بِالعَـــــذَابَاتِ جُلْبِبَـــــا
يَقْطُـــرُ النَّحْـــرُ زَمْزَمـــاً مِثْلَمَـــا الغَيْـــثِ صَـــيِّبَا
لَـــوَّنَ الشَّـــيْبَ نَزْفُـــهُ كُلَّمَـــا سَـــارَ فِـــي الرُبَـــى
وَرَوَى حَاصِـــبَ الثَّـــرَى مِـــنْ دِمَـــاهُ فَأَعْشَـــبَا

**سَـيْلُهُ القَـانِي سَالَ بِالرُّمْحِ نَهْرَا ثَغْـرُهُ الـدَّامي صَارَ للوَحْيِ سِفْرَا**
**وَا خَضِـــــــيْبَاهْ وَا حُسَـــــــيْنَاهْ**

* * * *

وَمَـــعَ الرَّكْـــبِ قَـــدْ سَـــرَى  مِثْلَمَـــا الـــنَّجْمِ فِـــي الـــذِّرَى
تَحْـــــــرُسُ الآلَ عَيْنُـــــــهُ  وَبِهَـــا الـــدَّمْع قَّـــدْ جَـــرَى
كُلَّمَـــــــا شَـــــــاهَدَ الأَذَى  صَـــــاحَ حُزْنـــــاً وَكَبَّـــــراَ
مِـــــنْ رَزَايَـــــا يَتِيْمَـــــةٍ  خَطْوُهَـــــا قَـــــدْ تَعَثَّـــــرَا

**يَرْمُـقُ السَّـوْطَ فَوْقَ مَتْنِ العِيَالِ  وَهْيَ قَدْ شُدَّتْ حَسَـرَةً بِالحِبَـالِ**
**وا ســـــــــــليباه  وا حســـــــــــيناه**

* * * *

كَـــــانَ لليُـــــتْمِ مَفْزَعَـــــا  حَامِيـــــاً مَـــــا تَمَنَّعَـــــا
سَـــــائِراً فِـــــي طَرِيْقِـــــهِ  يَفْـــــرُشُ الـــــدَّرْبَ أَدْمُعَـــــا
فَالمَنَـــــارَاتُ حِـــــيْنَ مَـــــ  ـــــرَّ تَهَـــــاوَيْنَ رُكَّعَـــــا
وَتَفَجَّـــــــرْنَ بِالأَنِـــــــ  ـــــينِ لَـــــهُ حِيْنَمَـــــا دَعَـــــى

**يَـــا لَـــهُ خَطْـــبٌ يَا لَهَا مِنْ دَوَاهِي  كُـلُّ مَـا يَجْـري فَبِعَـــيْنِ الإِلَـــهِ**
**وَا فَقِيْـــــــــــدَاهْ  وَا حســـــــــــيناه**

* * * *

بالـــــــدَّوَاوِيْنِ صَـــــــابِرَا  وَقَـــــفَ الرَّكْـــــبُ حَـــــائِرَا
وَبِطَشْـــــــتٍ مُـــــــذَهَّبٍ  تُـــــرِكَ الـــــرَّأْسُ حَاسِـــــرَا
وَيَزِيْـــــــدٌ بِسَـــــــوْطِهِ  صَـــــارَ للسِّـــــنِ كَاسِـــــرَا
وَاليَتَـــــــامَى بِقُرْبِـــــــهِ  دَمْعُهَـــــا قَـــــدْ تَنَـــــاثَرَا

**تَنْظُـــرُ الـــرَّأَسَ بَيْنَ كَفِّ الخَنُوْنِ  وَهْـــيَ تَنْعَـــاهُ بِالأسَى وَالشُّجُوْنِ**
**وَا غَرِيْبَـــــــــاهْ  وا حســـــــــيناه**